مجلة العلوم والبحوث الإسلامية
SUST Journal of Islamic science and Research
Available at:http://scientific-journal.sustech.edu/

الشفاعة والشفعاء في أرض المحشر

بلال منصور شحده المزين*

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة الشفاعة والشفعاء في أرض المحشر، وقد ركزت على الأدلة على حدوث الشفاعة يوم القيامة وخصوصاً لعصاة الموحدين من أمة النبي محمد ﷺ، وتهدف الدراسة بصفة أساسية إلى التعرف على مفهوم الشفاعة وشروطها ومشروعيتها، وتسليط الضوء على الآيات والأحاديث التي أثبتت الشفاعة، وبيان الذين يأذن الله لهم بالشفاعة في أرض المحشر، ومما دفع الباحث إلى كتابة هذا البحث وجود أشخاص ينكرون الشفاعة، ويؤمنون بتخليد العصاة في النار وخصوصاً الخوارج والمعتزلة، فأحب الباحث أن يدرس هذا الموضوع وتبين الحق في المسألة حتى لا يلتبس على الناس، وسيستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لمثل هكذا موضوع، وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى نتائج منها وجود الشفاعة يوم القيامة، وثبوت شفاعة الرب تعالى، من ثم شفاعة الأنبياء والملائكة، والصالحين من صديقين وشهداء، وحتى أن الأعمال الصالحة لها شفاعة يوم القيامة، ويوصى الباحث الدارسين إلى المزيد من الدراسة في هذا المبحث لوجود اللغط فيه خصوصاً في هذا العصر.

ABSTRACT:

This study focuses on evidence of intercession on the Day of Judgment, especially for the Almohads of the nation of the Prophet Muhammad. The study aims mainly to identify the concept of intercession, its conditions and legitimacy, and to highlight the verses and the hadiths that proved intercession , And the statement of those who God authorized them to intercession in the land of the compass, and prompted me to write this research the presence of people deny intercession, and believe in the commemoration of the dead in the fire, especially Kharij and Almtazdl, I liked to study this subject and clarify the truth in the matter so as not to confuse the people, In this study, the descriptive approach as the most appropriate curriculum for such a subject, and the researcher reached in this study to the results of the existence of intercession on the Day of Resurrection, and confirm the intercession of the Lord Almighty, and then the intercession of the prophets and angels, and righteous of friends and martyrs, , And recommended the researcher to study further study in this subject of the presence of ado, especially in this age.

الكلمات المفتاحية

الكبيرة – العهد – المقام

* كلية الدراسا العليا– جامعة السودان للعلوم والتكنولجيا –هاتف:0963073592

المقدمة

مما لا شك فيه أن الله ارتضى شفعاء من خلقه في أرض المحشر فقد ثبت فيالحديث الصحيح "ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة"[1]، وقد بوب الإمام النووي رحمه الله في شرحه لصحيح الإمام مسلم باب الشفاعة وإخراج الموحدين من النار، وهذا يخص من مات على التوحيد ولو كانوا عصاه، وأما المشركون فليس لهم من الشفاعة نصيب، كما قال تعالى: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ[2]﴾، وأهل العلم على أن الآيات الواردة في نفي الشفاعة والشفيع المراد بها الشفاعة للكفار،ويتكون البحث من مقدمة ومبحثين، جاء في المبحث الأول تعريف الشفاعة في اللغة وفي الاصطلاح، وشروط الشفاعة الصحيحة عن الله يوم القيامة، ثم جاء في المبحث الثاني الأدلة على ثبوت عدد من الشفعاء في المحشر

أسباب اختيار الموضوع:

1. إثبات وجود الشفاعة يوم القيامة، لإنكار بعض الناس لها.
2. التعريف بشروط الشفاعة الصحيحة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع في أن بعض الفرق أنكروا الشفاعة فأحب الباحث أن يدرس موضوع الشفاعة وبيان الحق في المسألة حتى لا يلتبس على الناس أمورها فيقعوا في المخالفات.

أهداف البحث

تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. بيان تعريف الشفاعة.
2. توضيح شروط الشفاعة.
3. التعرف على الأدلة التي تدل على إثبات الشفاعة.
4. إثبات وجود الشفاعة والشفعاء يوم القيامة.

الدراسات السابقة:

وقع بين يدي الباحث رسالة علمية بعنوان "**الشفاعة في الحديث النبوي**" للباحث: **عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي**، نال بها الباحث درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في بغداد عام 1998م، وتهتم الرسالة بتخريج الأحاديث النبوية التي تتكلم عن الشفاعة والحكم عليها.

مشكلة البحث:

1. ما هو تعريف الشفاعة.
2. ما هي شروط الشفاعة الصحيحة عند الله تعالى.
3. هل يوجد شفعاء يوم القيامة.
4. من هم الشفعاء عن الله يوم القيامة.

منهج البحث:

سيستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لمثل هذا الموضوع، وذلك عن طريق عرض الآيات والأحاديث وأقوال أهل العلم في المسألة.

أولاً: الشفاعة وشروطها:

تعريف الشفاعة لغةً:

الشفاعة مصدر شفع يشفع شفاعة، يُقال شفع الشيء: ضمَّ مثله إليه، فجعل الوتر شفعاً[3]،والشَفْع: ما كان من العدد أزواجاً، وهو خلاف الوتر، يقول تعالى:﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾[4]، يقال: كان وتراً فشفعته شفعاً... واستشفعته إلى فلان، أي سألته أن يشفع لي إليه، وتشفَّعت إليه في فلان فشفعني فيه تشفيعاً"[5].

---

[1] البخاري، محمد بن إسماعيل(1422هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، جزء من حديث أبي سعيد الخدري الطويل الذي أخرجه، كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ} [القيامة: 22]، رقم الحديث(7439) ، دار طوق النجاة .

[2] سورة المدثر، الآية 48.

[3] الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (2005م) القاموس المحيط، ، باب العين، فصل الشين، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ص947.

[4] سورة الفجر، الآية 3.

[5] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (1987 م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، ج3، دار العلم للملايين، بيروت، ص1238.

قال صاحب اللسان: "والشافع: الطالب لغيره يتشفع به إلى المطلوب يقال: تشفعت بفلان إلى فلان فشفعني فيه واسم الطالب شفيع"[6].

قال الراغب: "الشفع: ضم الشيء إلى مثله والشفاعة الانضمام إلى آخر ناصراً له وسائلاً عنه، وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى مرتبة إلى من هو أدنى ومنه الشفاعة في القيامة"[7].

تعريف الشفاعة اصطلاحاً:

وهي إعانة على خير يحبه الله ورسوله، من نفع من يستحق النفع، ودفع الضر عمن يستحق دفع الضرر عنه [8]، وعرفها القاضي عبد الجبار "مسألة الغير أن ينفع غيره أو يدفع عنه مضرة"[9]، وعرفها الراغب الأصبهاني: هي الانضمام إلى آخر ناصراً له سائلاً عنه، وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى حرمة ومرتبة إلى من هو أدني[10].

وعرفها الجرجاني بقوله: "هي السؤال في التجاوز عن الذنوب من الذي وقعت الجناية في حقه"[11].

إثبات الشفاعة:

وقال الجويني: "والأخبارالمأثورة شاهدة بتعلق الشفاعة بأصحاب الكبائر"[12]، يقول الإمام النووي "إن كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يخلد في النار وإن كان مصرا على الكبائر"[13].

ويقول ابن تيمية: "إن أحاديث الشفاعة في أهل الكبائر ثابتة متواترة عن النبي ﷺ وقد اتفق عليها السلف من الصحابة وتابعيهم بإحسان وأئمة المسلمين، وإنما نازع في ذلك أهل البدع من الخوارج والمعتزلة وغيرهم"[14]، وأثبت ذلك ابن حجر العسقلاني في أكثر من موضع من الفتح فقال: "إن جماعة من مذنبي هذه الأمة يعذبون بالنار ثم يخرجون بالشفاعة والرحمة"[15].

منكري الشفاعة:

أولاً: الخوارج أنكرت شفاعة النبي – ﷺ – لأهل الكبائر من المؤمنين[16]، حيث يحكم الخوارج على مرتكب الكبيرة بالكفر وأنه خالد في النار، يقول الحافظ ابن حجر "أن الخوارج الطائفة المشهورة المبتدعة كانوا ينكرون الشفاعة وكان الصحابة ينكرون انكارهم"[17].

ثانياً: المعتزلة يقول القاضي عبد الجبار وهو أحد أعلام المعتزلة:– "فعندنا أن الشفاعة للتائبين من المؤمنين"[18]، وردت المعتزلة أحاديث الشفاعة تحت حجة أنهاأخبار أحاد لا يحتج به في العقيدة.

كما أستدل بعضهم بآيات تدل على نفي الشفاعة كما في قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾[19] ، والصحيح كما قال العلماء أن هذه الآية وأمثالها هي بحق الكفار يوم القيامة.

شروط الشفاعة:

الشرط الأول: إذن الله بالشفاعة:

---

[6] ابن منظور، محمد بن مكرم (1414ه) لسان العرب، ط3، ج8، دار صادر، بيروت،ص184.

[7] الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد(1412ه)المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ص263.

[8] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (1995م) مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ج7، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص 65.

[9] شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، تحقيق: عبدالكريم عثمان، د.ن، ص688.

[10] الراغب الأصفهانى،المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص263.

[11] الجرجاني،علي بن محمد(1983م) كتاب التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ص 73.

[12] عبد الرحمن بن حماد آل عمر(1412ه)الإرشاد إلى توحيد رب العباد، دار العاصمة، الرياض،ط2، المملكة العربية السعودية، ص294.

[13] النووي، شرح مسلم ، ص 75.

[14] ابن تيمية، مجموع الفتاوي، مرجع سابق، ص 309.

[15] ابن حجر، أحمد بن علي(1379ه)فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج11، دار المعرفة ، بيروت، ص 565.

[16] الأشعري، مقالات الإسلاميين، ص 157.

[17] ابن حجر، أحمد بن علي(1379ه) فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة ، بيروت، ص 520 .

[18] شرح الأصول الخمسة، ص688.

[19] سورة الشعراء، الآية 100.

وهو إذنالرب ﷻ في مباشرة الشفاعة، ولا يمكن لأي مخلوق مهما علا منزله أن يشفع لاحد إلا من بعد أن يستأذن الرب ﷻ فيسمح له بذلك[20]، ومن عظمته وجلاله وكبريائه لا يتجاسر أحد على أن يشفع لأحدٍ عنده إلا بإذنه له في الشفاعة حتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم[21].

قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[22]، وقوله تعالى:﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾[23]، وقوله تعالى:﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾[24]، فمن شفع بغير إذن الله فإنه لا تنفعه الشفاعة، فلابد من إذن الله بالشفاعة.

ويقول الطبري في تفسير قوله تعالى:﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾[25]، أي لا تنفع شفاعتهم عند الله لمن شفعوا له شيئاً إلا أن يشفعوا له من بعد أن يأذن الله لهم بالشفاعة لمن يشاء منهم أن يشفعوا له ويرضى[26].

واعلم أن الشفاعة لا تكون إلا ن بَعْدِ إِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَوَاءٌ كانت شفاعة نبي أو ملك، فلا يشفع عنده أحد إلا بإذنه فالأمر كله اليه وحده فلا شريك له.

الشرط الثاني: الرضى عن الشفيع

أن يرضى الله عن الشافع، ودليل اشتراط رضى الله عن الشافع قوله تبارك وتعالى ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾[27]، وقوله تعالى:﴿وَمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾[28][29].

الشرط الثالث: رضا الله عن المشفوع له

رضا الله عن المشفوع له، قال تعالى:﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾[30]، أي لمن رضيه الله عز وجل[31]، يقول الزحيلي في معنى الآية " أي إن الله أخبر أن الملائكة لا يجرءون أنيشفعوا بأحد من الناس إلا لمن ارتضى الله أن يشفع لهم، وكان أهلا للشفاعة"[32]، كما جاء في أيسر التفاسير" أي إلاّ لمن رضي تعالى أن يشفع له"[33].

الشرط الرابع: العهد

قال تعالى:﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾[34]، أي أن هؤلاء المذنبين لا يستحقون الشفاعة إلا إذا كانوا من أهل العهد وهو التوحيد والنبوة فوجب أن يكون منضوياً تحته[35]. وقد فسر ابن عباس رضي الله عنهماالعهد انه: "شهادة أن لا إله إلا الله ويتبرأ إلى الله من الحول والقوة ولا يرجو إلا الله"[36].

---

(20) الطبري، محمد بن جرير (م2000) جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص 62.

(21) محمد علي محمد (2005م) كتاب اليقين في معرفة رب العالمين، مطبعة السلام، مصر، ص 12.

(22) سورة البقرة، الآية225.

(23) سورة سبأ، الآية32.

(24) سورة طه، الآية 109.

(25) سورة النجم، الآية26.

(26) الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ص 62.

(27) سورة النجم، الآية26.

(28) سورة طه، الآية 109.

(29) ابن العثيمين، محمد بن صالح (1426هـ) شرح العقيدة السفارينية – الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية، دار الوطن للنشر، الرياض، ص486.

(30) سورة الأنبياء، الآية28.

(31) السعوي، محمد بن عودة (1425هـ) رسالة في أسس العقيدة، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ص 75.

(32) الزحيلي، التفسير الوسيط، ص 1575.

(33) الجزائري، أيسر التفاسير، ص 407.

(34) سورة مريم، الآية 87.

(35) ابن العثيمين، شرح العقيدة السفارينية، مرجع سابق ، ص 486.

(36) الرازي، محمد بن عمر(1420هـ) التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص 203.

ومن العلماء من جعلهم شرطين وهم (الرضى، والإذن)[37] فقط ولكن ما أراه صوابا انه يشترط هذه الشروط الأربعة لحصول الشفاعة في أرض المحشر ولوجود الادلة.

ثانياً: الشفعاء يوم القيامة:

1. **شفاعة رب العالمين:**

أخبر الله سبحانه في كتابه الكريم أن الشفاعة كلها له، وأنه لا شفاعة إلا بعد إذن منه ورضى، قال تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً﴾[38]، قال المفسرون في معنى الآية " أي هو مالكها لا يستطيع أحد شفاعة ما، إلا أن يكون المشفوع له مرتضى، والشفيع مأذونا له"[39]، وأيضاً " أي هو مختص بها ومالك الشفاعة كلها، فلا يشفع أحد إلا بإذنه، ولا يستقل بها أحد"[40] والمعنى أنه مالك الشفاعة كلها لا يستطيع أحد شفاعة إلا بإذنه ورضاه، ولا يستقل بها[41]، قَالَ مُجَاهِدٌ: لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ[42].

وفي الحديث يقول الله تعالى: "شفعت الملائكة وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرًا قط"[43]، وهذه الشفاعة تكون من أعظم الشفاعات وأكبرها.

2. **شفاعة الأنبياء عليهم السلام**

ورد عدد من الأحاديث في صحيح السنة في إثبات الشفاعة للأنبياء منها في الحديث: "شفعت الملائكة وشفع النبيون"[44]، وفي حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعاً: "ثم يقال أدعوا الأنبياء فيشفعون ..."[45]، وأيضاً روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "ما يزال الله يرحم المؤمنين، ويخرجهم من النار، ويدخلهم الجنة بشفاعة الأنبياء والملائكة،..."[46].

وصح عدد من الأحاديث في شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منها حديث "أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلاّ الله خالصاً من قلبه"[47]، وحديث"أعطيت خمسا لم يعطهن الله أحدا قبلي وقال منها وأعطيت الشفاعة"[48]، وفي الحديث الذي يتكلم به النبي عن يوم الحشر يقول " ثم يؤذن لي في الشفاعة"[49]، حديث"شفاعتي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي"[50].

وله ﷺ العديد من الشفاعات منها ما هو خاص به دون الخلق وهي الشفاعة العظمى، والمقام المحمود[51].

يقول الحكمي:

كَذَا لَهُ الشَّفَاعَةُ الْعُظْمَى كَمَا

---

[37] عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني(2009م) العقيدة الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق، ص 663.

[38] سورة الزمر، الآية44

[39] محاسن التأويل، ص 291

[40] الزحيلي، التفسير المنير، (ص 19.

[41] أنوار التنزيل وأسرار التأويل (5/ 44)

[42] تفسير البغوي، ص 123.

[43] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}، برقم (7439)، وأخرجه مسلم في صحيحه، مسلم بن الحجاج (د.ت) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، برقم 183، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

[44] سبق تخريجه.

[45] ابن حنبل، أحمد(2001م) مسند الإمام أحمد بن حنبل ،مسند أبي بكر الصديق حديث، رقم 15، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت.

[46] النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم(1990م) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث رقم (3345)، تحقيق: مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

[47] أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة، حديث رقم (8858).

[48] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، حديث رقم (521).

[49] أخرجه الحاكم في المستدرك، كِتَابُ الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ، حديث، رقم(8701).

[50] الترمذي، محمد بن عيسى(1395 هـ) سنن الترمذي، أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ، حديث رقم (2435، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر.

[51] رسالة في أسس العقيدة، ص 69.

قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِـهَا تَكَرُّمًا[52].

وقد نقل الإمام الطبري في تفسيره أن المقام المحمود هو "المقام الذي هو يقومه ﷺ يوم القيامة للشفاعة للناس ليرحمهم ربهم من عظيم ما هو فيه من شده ذلك اليوم"، ونقل انه مذهب الجمهور[53]، وذهب اليه الرازي فقال: "المقام هو الشفاعة في إسقاط العقاب على ما هو مذهب أهل السنة"[54]، وكذا فعل القرطبي حيث انه ذكر الأقوال ورجح أنها الشفاعة بل عقد باباً في التذكرة، وقال "باب ما جاء انه هذه الشفاعة هي المقام"[55]، وبه قالابن كثير[56]،والآلوسي[57]،والأمام النووي[58].

وهناك شفاعات أخرى يشاركه فيها نبينا مع غيره من الأنبياء والملائكة والمؤمنين، وقد أوصل ابن أبي العز في شرح العقيدة الطحاوية شفاعات نبينا الخاصة والعامة إلى ثمانية أقسام فقال: "شفاعة النبي ﷺ، العظمى لفصل القضاء، الشفاعة في أقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم، الشفاعة في أقوام أمر بهم إلى النار أن لا يدخلوها، الشفاعة في رفع درجات من دخل الجنة، الشفاعة في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب، شفاعة النبي ﷺ في تخفيف العذاب عن عمه أبي طالب، شفاعة النبي ﷺ لأن يؤذن لجميع المؤمنين بدخول الجنة، الشفاعة في أهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم"[59].

يقول أبو حنيفة رحمه الله "وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق لكل من هو من أهل الجنة وان كان صاحب كبيرة"[60].

ونقل عدد من أهل العلم الإجماع على ثبوت الشفاعة للنبي محمد ومنهم: الشيخ الباقلاني حيث يقول"اعلم أن أهل السنة والجماعة أجمعوا على صحة الشفاعة منه ﷺ لأهل الكبائر من هذه الأمة"[61]،"أجمعت الأمة على أصل الشفاعة وهي عندنا لأهل الكبائر من الأمة لقوله عليه السلام "شفاعتي لأهل الكبائر من امتي"[62]، ونقل الرازي الإجماع في شفاعة النبي ﷺ لأهل الكبائر، فقال "أجمعت الأمة على أن لمحمد ﷺ شفاعة في الآخرة[63].

3. شفاعة الملائكة عليهم السلام

شفاعة الملائكة ثابتة بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾،يقول الإمام الرازي في تفسير هذه الآية " يقول الإمام الرازيفي تفسير الآية"والاستغفار طلب المغفرة، والمغفرة لا تذكر إلا في إسقاط العقاب، أما

---

[52] حافظ بن أحمد بن علي الحكمي(1990م) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، عمر بن محمود أبو عمر ، دار ابن القيم، الدمام ، ص 275.

[53] الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ص 143 وما بعدها.

[54] ابن كثير، التفسير الكبير، مرجع سابق، ص 31، الزمخشري، محمود بن عمرو(1407ه) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، ص663.

[55] القرطبي، محمد بن أحمد (1425ه) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، المحقق: الصادق بن محمد بن إبراهيم، دار المنهاج، ص282.

[56] ابن كثير، إسماعيل بن عمر(1419ه) تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ص54.

[57] الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله (1415ه) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية ، بيروت، ص 131.

[58] النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى(1392ه) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص75.

[59] ابن أبي العز، محمد بن علاء(1426ه) شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: جماعة من العلماء، تخريج: ناصر الدين الألباني، دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة (عن مطبوعة المكتب الإسلامي) ص252.

[60] أبي حنيفة النعمان(1999م) الفقه الأكبر، مكتبة الفرقان، الإمارات العربية، ص90.

[61] الأسفراييني، طاهر بن محمد(1983م) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، المحقق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، لبنان، ص174.

[62] جلال الدين الدواني(د.ت) العقائد العضدية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 270.

[63] التفسير الكبير، مرجع سابق، ص 55.

طلب النفع الزائد فأنه لا يسمى استغفاراً، وهذا يدل على أنهم يستغفرون لكل أهل الإيمان فإذا دللنا على أنّ صاحب الكبيرة مؤمن وجب دخوله تحت هذه الشفاعة ..."[64].

وقوله تعالى:﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾، يقول ابن كثير "يعني شفاعة الملائكة بعد إذن الله لمن يشاء ورضاه وهنّ بشارة للمؤمنين"[65].

وقد بوب الهيثمي في كتابه (موارد الظمآن)، لإثبات شفاعة الأنبياء والملائكة بقوله: "باب في شفاعة الملائكة والنبيين"[66].

ويقول النبي ﷺ في حديث أبن مسعود رضي الله عنه " ... أول شافع جبريلروح القدس"[67]، وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قال: فيقول الله تعالى: "شفعت الملائكة وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرًا قط"[68]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "ما يزال الله يرحم المؤمنين، ويخرجهم من النار، ويدخلهم الجنة بشفاعة الأنبياء والملائكة، حتى إنه تعالى في آخر الأمر يقول: من كان من المسلمين فليدخل الجنة، قال: فهنالك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين"[69].

4. شفاعة المؤمنين

وثبت كذلك أن الصالحين من المؤمنين يشفعون في إخوانهم الذين في النار وهم الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، فدخلوا النار تطهيراً لهم، ففي حديث الشفاعة الطويل، أن المؤمنون يقولون "رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ"[70]، وكما ثبت أيضاً حصول شفاعة المؤمنين لإخوانهم قبل يوم القيامة، وذلك في الدنيا، وهي استشفاعهم إلى الله تعالى في الصلاة على من مات منهم بالرحمة والغفران والتجاوز، قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا يموت أحد من المسلمين فيصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة فما فوقها فيشفعوا له ألا شفعوا فيه"[71].

وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قال فيقول الله تعالى: "شفعت الملائكة وشفع النبيون، وشفع المؤمنون"[72].

يقول الإمام الرازي: "إنّ جمهور الصحابة، والتابعين، وسلف المؤمنين كلهم يكونون شفعاء في ذنوب المذنبين"[73].

5. شفاعة العلماء والصديقين والشهداء

والشفاعة تثبت للعلماء والصديقين والشهداء، حيث قال رسول الله ﷺ: "يشفع يوم القيامة الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء"[74]، وقال ﷺ: " ثم يقال: ادعوا الصديقين، فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الشهداء فيشفعون"[75]،

---

[64] التفسير الكبير، مرجع سابق، ص 34.

[65] ينظر المرجع السابق ، ص 307، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ص 55.

[66] الهيثمي، أبو الحسن نور الدين(1412هـ) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، المحقق: حسين سليم أسد الدّاراني – عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، ص 302.

[67] أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الملاحم والفتن، حديث رقم (8519).

[68] سبق تخريجه.

[69] سبق تخريجه

[70] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: 23]، حديث رقم(7439).

[71] أخرجه احمد في مسنده، مسند عائشة رضي الله عنها حديث رقم (24038).

[72] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، برقم (183).

[73] الرازي، محمد بن عمر (د.ت) من أسرار التنزيل، تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا، دار المسلم، مصر، ص106.

[74] البيهقي، أحمد بن الحسين(2003م) شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي ، الهند، ص 227.

[75] سبق تخريجه.

وحديث: "يحمل الناس على الصراط، فينجي الله من شاء برحمته ثم يؤذن للملائكة، والنبيين، والشهداء، والصديقين فيشفعون"[76].

وجاء في حديث النبي أنه قال "يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته"، وقد بوب الإمام أبو داود على هذا الحديث بقوله: (باب في الشهيد يشفع)[77]، وحديث "للشهيد عند الله ست خصال، ومنها ويشفع في سبعين من أقاربه"[78].

ويقول العلامة المناوي: "والشفاعة درجات فكل صنف من الأنبياء والأولياء وأهل الدين كالعابدين، والورعين والزهاد والعلماء يأخذ حظه منها على حياله"[79].

6. شفاعة الأطفال:

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: وَاثْنَتَيْنِ فَقَالَ: وَاثْنَتَيْنِ[80]، وحديث "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ: إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ"[81]، وحديث "مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلاثَةُ أَوْلادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمُ الْجَنَّةَ، قَالَ : يُقَالُ لَهُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا، فَيُقَالُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ"[82].

وفي حديث الرجل الذي فقد ابنه وهو صغير قال له النبي"يَا فُلانُ أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ: أَنْ تَمَتَّعَ بِهِ عُمُرَكَ أَوْ لا تَأْتِي غَدًا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: فَذَاكَ لَكَ"[83].

7. شفاعة الأعمال الصالحة

وعمل المؤمن يوم القيامة يشفع له أيضا، كما أخبر بذلك النبي ﷺ فقال: "الصِّيَامُ وَالقرآن يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ"[84].

1. شفاعة القرآن الكريم

والقران يشفع، قال رسول الله ﷺ: "القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار"[85].

وقال رسول الله ﷺ: "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب، منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان"[86].

عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :"اقْرَءُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ، الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ،تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ

---

[76]أخرجه أحمد في مسنده ، أَوَّلُ مُسْنَدِ الْبَصْرِيِّينَ، رقم (20440).

[77] أبو داود ، سليمان بن الأشعث(2009م) سنن أبي داود، المحقق: شعَيب الأرنؤوط ، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الأولى، ص176.

[78] ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد(د.ت) ، سنن ابن ماجه، كتاب الجهاد، بَابُ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حديث رقم(2799)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

[79] الشوكاني، محمد بن علي(1414 هـ) فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ص 162.

[80]رواه البخاري في كتاب العلم باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم (99).

[81] أخرجه أحمد في مسنده، تتمة مسند الأنصار ، حديث رقم (22090).

[82] أخرجه أحمد في المسند، مسند الشاميين (16971).

[83] النسائي، أحمد بن شعيب (1986م) السنن الصغرى، في كتاب الجنائز حديث رقم (2088)، وقال عنه الألباني صحيح، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

[84] أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، حديث رقم(6626).

[85] الطبراني، سليمان بن أحمد(د.ت) المعجم الكبير في معجمه باب العين حديث رقم (8655) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة.

[86] رواه أحمد في مسنده، مسند عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، حديث رقم (6337). وصححه الألباني في ((صحيح الترغيب)) (1429).

أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ" قَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ [87].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "سُورَةٌ مِنْ الْقُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ"[88].

وجاء في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه المرفوع: "يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لها رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهنّ بعد. قال: كأنهما غمامتان أو ظلتان سود وان بينهما شرق أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما" [89]، وحديث: "إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له:"تبارك الذي بيده الملك"[90].

2. شفاعة الصيام

شفاعة الصيام ثابته ففي الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، .....قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ[91].

الخاتمة:

ويختم الباحث هذه الدراسة كما بدأها بحمد الله والاعتراف بفضله وشكره بما أولاه من نعم، ولما هدى إليه من توفيق، ، وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج والتوصيات، منها:

أولاً: النتائج:

1. ثبوت الشفاعة بصريح القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية وأجماع أهل السنة.
2. هنالك شفاعات خاصة بنبينا محمد ﷺ.
3. إثبات الشفاعة في عصاة الموحدين في أمة النبي محمد ﷺ.
4. ثبات شفاعة رب العالمين وهي أعظم الشفاعات.
5. إثبات شفاعة النبيين والملائكة والعلماء والصديقون والشهداء.
6. إثبات شفاعة القران الكريم لقارئه وشفاعة الأعمال الصالحة لأصحابها.

ثانياً: التوصيات:

1. إعداد أبحاث علمية تتطرق إلى حكم مرتكب الكبيرة، والأدلة على عدم خلوده في النار.

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

1. البخاري، محمد بن إسماعيل(1422هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة .
2. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (2005م) القاموس المحيط، ، باب العين، فصل الشين، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
3. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (1987 م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، ج3، دار العلم للملايين، بيروت.
4. ابن منظور، محمد بن مكرم (1414ه) لسان العرب، ط3، ج8، دار صادر، بيروت.
5. الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد(1412 هـ)المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت.
6. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (1995م) مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ج7، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

---

[87] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، حديث رقم(1337).

[88] أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب عدد الآي،(1192).

[89] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين (253).

[90] أخرجه الترمذي في سننه، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ المُلْكِ، حديث رقم (2891).

[91] رواه أحمد في مسنده، مسند عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، حديث رقم (6337).وصححه الألباني في ((صحيح الترغيب)) (1429).

7. شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، تحقيق: عبدالكريم عثمان، د.ن.
8. الجرجاني،علي بن محمد(1983م) كتاب التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
9. عبد الرحمن بن حماد آل عمر(1412هـ)الإرشاد إلى توحيد رب العباد، دار العاصمة، الرياض،ط2، المملكة العربية السعودية.
10. ابن حجر، أحمد بن علي(1379ه)فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج11، دار المعرفة ، بيروت.
11. ابن حجر، أحمد بن علي(1379هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة ، بيروت.
12. الطبري، محمد بن جرير (م2000) جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت.
13. محمد علي محمد (2005م) كتاب اليقين في معرفة رب العالمين، مطبعة السلام، مصر.
14. ابن العثيمين، محمد بن صالح (1426هـ) شرح العقيدة السفارينية – الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية، دار الوطن للنشر، الرياض.
15. السعوي، محمد بن عودة (1425ه) رسالة في أسس العقيدة، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
16. الرازي، محمد بن عمر(1420ه) التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
17. عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني(2009م) العقيدة الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق.
18. مسلم بن الحجاج (د.ت) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
19. ابن حنبل، أحمد(2001م) مسند الإمام أحمد بن حنبل ،مسند أبي بكر الصديق حديث، رقم 15، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت.
20. النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم(1990م) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تحقيق: مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
21. الترمذي، محمد بن عيسى(1395 هـ) سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر.
22. حافظ بن أحمد بن علي الحكمي(1990م) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، عمر بن محمود أبو عمر ، دار ابن القيم، الدمام.
23. الزمخشري، محمود بن عمرو(1407هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت.
24. القرطبي، محمد بن أحمد (1425ه) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، المحقق: الصادق بن محمد بن إبراهيم، دار المنهاج.
25. ابن كثير، إسماعيل بن عمر(1419هـ) تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت.
26. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله (1415ه) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية ، بيروت.
27. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى(1392هـ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
28. ابن أبي العز، محمد بن علاء(1426هـ) شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: جماعة من العلماء، تخريج: ناصر الدين الألباني، دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة (عن مطبوعة المكتب الإسلامي)
29. أبي حنيفة النعمان(1999م) الفقه الأكبر، مكتبة الفرقان، الإمارات العربية.
30. الأسفراييني، طاهر بن محمد(1983م) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، المحقق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، لبنان.

31. جلال الدين الدواني(د.ت) العقائد العضدية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
32. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين(1412هـ) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، المحقق: حسين سليم أسد الدّاراني – عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق.
33. الرازي، محمد بن عمر (د.ت) من أسرار التنزيل، تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا، دار المسلم، مصر.
34. البيهقي، أحمد بن الحسين(2003م) شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي ، الهند.
35. أبو داود ، سليمان بن الأشعث(2009م) سنن أبي داود، المحقق: شعَيب الأرنؤوط ، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية.
36. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد(د.ت) ، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
37. الشوكاني، محمد بن علي(1414 ه) فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت.
38. النسائي، أحمد بن شعيب (1986م) السنن الصغرى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
39. الطبراني، سليمان بن أحمد(د.ت) المعجم الكبير في معجمه باب العين حديث رقم (8655) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة.